هديل علي

على أعتاب نظام عالمي جديد

على ضوء الأحداث الراهنة والتطورات على الساحة الأوكرانية، تتجه مسارات الأحداث ونتائجها على كل المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية لمصلحة روسيا. ولم يعد بمقدور واشنطن كرأس حربة أساسية لكل السياسات الغربية المناوئة لموسكو، إيقاف مجرى هذه التطورات أو حرفها لمصلحتها، حتى لو نشرت «خردة» الباتريوت في كامل محيط روسيا الحدوي من الجهة الغربية، بعد أن نشرتها في سوفياتيا مؤخراً، كهدف إستراتيجي تبتغيه واشنطن للحفاظ على حالة الاستقرار قرب حدود الاتحاد الروسي.

الأهداف الروسية باتت قاب قوسين أو أدنى من التحقق بغض النظر عن الفترة الزمنية اللازمة، خاصة أن البنية التحتية العسكرية لنظام كييف المنفّذ للسياسات الغربية الأمريكية أصبحت في خبر كان، أي حتى لو سحبت موسكو عتادها وعديدها العسكري الآن من أوكرانيا وأعلنت إيقاف عمليتها الخاصة لحماية إقليم دونباس، لن تستطيع كييف تشكيل أي خطر مستقبلي على الأمن القومي الروسي لخمس سنوات لاحقة على أقل تقدير، خاصة أن التدمير الممنهج للمنظومة العسكرية الأوكرانية تم بطريقة دقيقة ومدروسة من العسكريين الروس، وتبعه انهيار اقتصادي ومالي وظائفي لم تقف حدوده عند نهاية الحدود الجغرافية لأوكرانيا. ونستطيع القول إن موسكو أحكمت قبضتها على كييف بالمعنى العام وضمن المفهوم الذي انطلقت منه روسيا في عمليتها العسكرية الخاصة.

الحملة الدعائية الغربية ضد روسيا سقطت سقوطاً مدوياً لعدة أسباب، وأولها أنها أصبحت مستهلكة ومكشوفة أمام العالم، ولعل لتعرية وفضح الأكاذيب التي سبقت إزاء الحرب الإرهابية الهمجية التي فرضت على سورية دوراً كبيراً في ازدياد نسبة الوعي السياسي لدى المتلقي في أنحاء العالم، وهناك سبب آخر هو فشل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بقيادة حرب نفسية ضد موسكو قائمة على استمالات عاطفية غير مقنعة وغير قادرة على حشد رأي عام عالمي مناصر له، وكل الطاقة التي صرفت أثناء التصفيق له في برلمان الاتحاد الأوروبي ذهبت بلا مردود.

إضافة إلى تلك الأسباب كانت الجهات الروسية الدبلوماسية والسياسية والإعلامية التي تعنى بالرد على الحملة الغربية حاضرة وموجودة، واستطاعت تكذيبها والرد عليها وإثارة قضايا حقيقية وتسليط الضوء عليها، ولعل أبرزها قضية المختبرات البيولوجية الأمريكية على الأراضي الأوكرانية التي باتت تؤرق واشنطن بشكل جدي، خاصة مع دخول بكين بكامل قوتها لكشف غبار هذه المختبرات وأهدافها.

التظاهرات التي تنطلق بشكل خفيف الآن في أوروبا وأبرزها في باريس، ضد الوضع الاقتصادي، لست بجديدة، ولكن الجديد فيها أنها أصبحت تطالب السياسيين الفرنسيين والأوروبيين بشكل عام بعدم الانخراط بالأزمة الأوكرانية، والعمل على إيجاد حلول موضوعية للانكماش الاقتصادي بدلاً من الذهاب بالمصالح الوطنية لخدمة أهداف الغير، خاصة أن التصريحات الصادرة عن الأوروبيين المعنيين باقتصاد أوروبا لا تشي بالخير، مع فقدان احتياطيات الغاز والطاقة لتجعل المواطن الأوروبي يعيش حالة من القلق وعدم الاستقرار المعيشي بعد عقود من الاستقرار.

العلاقات الغربية مع موسكو انهارت، وهي كما وصفتها الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في طريقها إلى نقطة الاعودة، ولابد من إعادة بنائها من الصفر، ولذلك فإن الأحداث الجارية ستقود إلى عقد جديد من العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي ككل، ومع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بعد إجراء مفاوضات طبيعية وبناءة حول نظام أمني جديد في أوروبا والعالم، ما يعني بالتأكيد مراعاة المصالح الروسية وهذا ما كانت تطالب به روسيا قبل عمليتها العسكرية ولم ينصت أحد لها.

حذرت «ناتو» من التصعيد في العلاقات.. وأعلنت أن المفاوضات مع كييف أبطأ وأقل مغزى

موسكو: أوهام الغرب حول إمكانية تركيع روسيا ستنتهي بشكل مؤسف

القوات المسلحة الروسية تقدمت مايين ٤ إلى ٥ كيلومترات أمس على ثلاث جبهات مختلفة (عن الانترنت)

أكدت روسيا أمس أن أوهام الغرب بتركيعها ستنتهي بشكل مؤسف، محذرة «ناتو» من أي خطوات قد تؤدي إلى مزيد من التصعيد في العلاقات، ولافتة من جانب آخر أن المفاوضات مع أوكرانيا أبطأ وأقل مغزى مما تود وطالبت واشنطن بالتوقف عن التأثير على كييف.

وحسب موقع «روسيا اليوم» قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، إن الغرب لن يتمكن من جعل روسيا تجثو على ركبتيها، وحذر الغرب من أن أوهامه ستنتهي بشكل مؤسف، مؤكداً أن ذلك لن يحدث.

وأضاف ريابكوف في تصريح صحفي، أمس الثلاثاء: تم رفض مقترحاتنا الأمنية، وتم تجاهل العناصر الرئيسية فيها، ولم يكن لدينا سوى خيار بدء العملية الخاصة في أوكرانيا.

وفي وقت سابق، قال ريابكوف إن روسيا تطالب الولايات المتحدة بالتكف عن شيطنة موسكو، مشيراً إلى أن المسؤولية عن عواقب ما يحدث في العالم تقع بالكامل على عاتق واشنطن، مضيفاً إن تصرفات السلطات الأمريكية قد تؤدي إلى قطع العلاقات مع روسيا.

وأضاف يتعين على واشنطن التوقف عن التصعيد في العلاقات مع موسكو، وعن توجيه التهديدات لها وضخ الأسلحة إلى كييف، والتأثير عليها لحل الأزمة. كما لفت ريابكوف إلى أن العلاقات الروسية الأمريكية على وشك الانهيار، وأن آفاق تطورها لاحقاً تعتمد على الخط الذي تختاره واشنطن.

وأضاف ريابكوف: من غير المرجح أن يكون لواشنطن تأثير إيجابي على كييف، على الرغم من أن هذا سيحدد منظوراً معيناً لتطبيع العلاقات الروسية الأمريكية، موضحاً: إذا تمكنوا من إحداث بعض التأثير الإيجابي على كييف فسيكون هناك حينها، في ما بعد، احتمال معين لتطبيع العلاقات الروسية الأمريكية.

إلى ذلك قال ريابكوف إن موسكو تحذر حلف شمال الأطلسي «ناتو» من أي خطوات قد تؤدي إلى مزيد من التصعيد في العلاقات، قائلاً: لا توجد حالياً علاقات بين روسيا والناتو، وإن مستقبل هذه العلاقات يعتمد على الخطوات اللاحقة لحلف شمال الأطلسي.

على خط مواز وصف الكرملين المفاوضات الجارية حالياً مع أوكرانيا بأنها أبطأ وأقل مغزى مما تود روسيا، مشيراً إلى أن موسكو سلمت كييف مسودة الوثائق في إطار عملية التفاوض وأجابت كييف عن بعضها.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف قوله في تصريحات صحفية أمس إن الكرملين لم يكشف عن تفاصيل المفاوضات بين وفدي روسيا وأوكرانيا حتى لا يضر بعملية التفاوض، مضيفاً إن المفاوضات مع الجانب الأوكراني تسير بالفعل أبطأ بكثير وأقل مغزى مما تود موسكو.

وأوضح بيسكوف أن مطالب روسيا معروفة للجانب الأوكراني، وتم شرحها وصياغتها شفهياً وخطياً بوضوح وتم تسليم جميع مسودات الوثائق اللازمة إلى الأوكرانيين قبل أيام قليلة، لافتاً إلى أن كييف ردت بشكل مؤسف.

وقالت بيسكوف إن روسيا لا تخطط لإنشاء سلطات محلية في المناطق المحررة من القوميين المتطرفين.

وفي سياق سير العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا أعلن بيسكوف أن الأغلبية العظمى من المواطنين الروس يؤيدون العملية كما يتضح من الإحصاءات واستطلاعات الرأي، مبيناً أن موسكو قدمت شرحاً كاملاً ومفصلاً لأهداف وغايات هذه العملية وأسبابها.

في غضون ذلك أعلنت روسيا عن أول عملية لتبادل الأسرى بينها وبين أوكرانيا منذ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا.

ونقلت وكالة «تاس» عن مفوضة حقوق الإنسان في روسيا تاتيانا موسكالنكوفا قولها في مقابلة تلفزيونية مع قناة «روسيا اليوم» إنه تمت عودة تسعة جنود روس مقابل إطلاق سراح رئيس بلدية ميليتوبول الأوكرانية إيفان فيدوروف الذي كان محتجزاً لدى القوات الروسية وذلك خلال أول عملية تبادل أسرى بين الجانبين.

وكانت موسكالنكوفا أعربت سابقاً عن استعدادها للعمل على تبادل الأسرى مع الجانب الأوكراني ضمن أي صيغة وتوجيت إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بطلب تقديم المساعدة للأسرى الروس المحتجزين لدى القوات الأوكرانية.

بدوره قال المسؤول الإعلامي في جمهورية دونيتسك الشعبية دانييل بيزسونوف إن القوات المسلحة الروسية وقوات دونيتسك الشعبية قد حررت نحو نصف منطقة ماريوبول.

وأضاف بيزسونوف: الجانب الأوكراني يعاني خسائر فادحة، منوها أيضاً بتكبد القوات الشعبية بعض الخسائر، ولفت إلى محاولات المسلحين القوميين المتطرفين الخروج من المدينة متخفين مع السكان المدنيين.

وكان المركز الوطني الروسي لإدارة الدفاع أعلن الأحد الماضي عن السماح للقوات الأوكرانية والمرتزقة الأجانب بمغادرة ماريوبول من دون أسلحة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيانها اليومي، أمس، عن تدمير ١٣٧ منشأة عسكرية أوكرانية، بما في ذلك نقاط مراقبة ومراكز اتصال.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، أن من بين المنشآت التي تم قصفها منظومتي إطلاق صواريخ متعددة، ونظاماً صاروخياً مضاداً للطائرات، و٨ مستودعات صواريخ، تحتوي على أسلحة وذخيرة مدفعية، و١٠١ مكان تخزين عتاد عسكري.

وحسب كوناشينكوف تقدمت التشكيلات الفرعية للقوات المسلحة الروسية ٦ كيلومترات أخرى، وقامت بتحرير قرية «أوروجاينويه»، وتقاتل الآن ضد وحدات من لواء هجوم المناطق الوعرة المنفصل رقم ١٢٨ التابع للقوات المسلحة الأوكرانية.

كذلك توغلت مجموعة من قوات جمهورية دونيتسك الشعبية بعمق ٤ كيلومترات في دفاعات اللواء ٢٥ المحمول جواً، والتابع للقوات المسلحة الأوكرانية، وتقاتل الآن من أجل السيطرة على قرى «كامينكا» و«نوفوسيلوفكا فتوراي» و«فيرخنيدونيتسكويه».

وفي اتجاه «كوراخوفا»، حسب كوناشينكوف بدأ التقدم ليل أول من أمس ما يصل إلى ٥ كيلومترات، ومرت وحدات جمهورية دونيتسك الشعبية سرية من اللواء الميكانيكي المنفصل رقم ٥٣، ووحدات الكتيبة الهجومية التابعة للواء الآلي المنفصل رقم ٥٤ للقوات المسلحة الأوكرانية، وحررت قرى «سلافونيه» و«ترودوفسكوي» و«منجم تشيليوسكينتسيف» و«ماريينكا».

وفرضت وحدات القوات الشعبية لجمهورية لوغانسك سيطرتها على قرى «كاليننوفو بوباسنوي» و«نوفوألكسندروفكا» و«ستيبنويه» و«بوغوسلافسكويه»، ويستمرون في تدمير وحدات اللواء الآلي المنفصل رقم ٣٠ للقوات المسلحة الأوكرانية، حيث وقع أكثر من ٤٠ فرداً و٥ مركبات للعدو على الطرق الوعرة.

وحسب وزارة الدفاع الروسية تم منذ بداية العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا تدمير ٢٣٠ طائرة من دون طيار، و١٨١ أنظمة صواريخ مضادة للطائرات، و١٥٢٨ دبابة ومركبات قتالية مصفحة أخرى، و١٥٤ قاذفة صواريخ متعددة، و٦٠٢ قطعة مدفعية ميدانية وهاون، و١٣١٢ مركبات عسكرية خاصة.

وكالات

إيطاليا وهولندا تجمدان أرصدة روسية بقيمة ١,٢ مليار يورو

خلافات أوروبية حول شكل العقوبات الجديدة ضد روسيا

أعلن وزير الخارجية التشيكي يان ليبافسكي أن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي لم يتفقوا خلال اجتماعهم أمس في بروكسل على شكل الحزمة الخامسة من العقوبات ضد روسيا.

وأقر ليبافسكي في تصريح له أمس، حسب وكالة «سانا»، بظهور آراء مختلفة بين وزراء الخارجية حول هذا الأمر ولهذا ترك القرار حول حجم هذه العقوبات الجديدة لقادة دول الاتحاد الذين سيجتمعون في بروكسل غداً الخميس.

وأشار إلى أن بعض الدول ومن بينها تشيكيا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا تدعو إلى تبني عقوبات صارمة رغم أنه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار التداعيات الاقتصادية لهذه الخطوة على دول الاتحاد، بينما تدعو دول أخرى إلى مزيد من التروي لمواجهة تبعات أي عقوبات جديدة على روسيا.

على خط مواز أعلنت كل من روما وأمستردام، أمس الثلاثاء، عن تجميد أرصدة روسية، بلغت ٨٠٠ مليون يورو في إيطاليا و٤٠٠ مليون يورو في هولندا، وحسب وكالة «تاس» قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي، أمام برلمان بلاده، بعد خطاب ألقاه هناك الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي عبر الفيديو: إن السلطات الإيطالية جمدت أصولاً تقدر بأكثر من ٨٠٠ مليون يورو لرجال أعمال روس مدرجين في قوائم العقوبات الأوروبي.

وأشار إلى أن إيطاليا قدمت منذ البداية مساعدة مالية وإنسانية لأوكرانيا، مضيفاً إنه بالتعاون مع الشركاء الأوروبيين، استجابت إيطاليا لطلبات الحكومة الأوكرانية للحصول على المساعدة.

بدوره أعلن وزير المالية الهولندي، أمس الثلاثاء، أنه تم تجميد أصول روسية تقدر بنحو ٤٠٠ مليون يورو في هولندا.

وكالات

«وول ستريت جورنال»: الحرب في أوكرانيا تعقّد

الإستراتيجية العسكرية لإدارة بايدن بشأن الصين وروسيا

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن واشنطن تخطط لتعزيز الإنفاق العسكري وزيادة وجودها العسكري بالقرب من روسيا رداً على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، مع محاولة الحفاظ على التركيز طويل الأجل على مواجهة الصين.

وفي تقرير لها، أشارت «وول ستريت جورنال» نقلاً عن مسؤولين حاليين وسابقين إلى أن العملية الروسية العسكرية الخاصة في أوكرانيا التي بدأت في ٢٤ شباط الماضي أثارت دعوات من الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس من أجل زيادة الإنفاق على الدفاع بعشرات المليارات، في حين وصف الحلفاء في أوروبا الحرب بأنها دعوة للاستيقاظ تتطلب خطوات عسكرية لم يكن من الممكن تصورها قبل أشهر فقط.

ولفت التقرير إلى أنه مع ذلك تسعى إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى تحقيق التوازن بين ما تعتبره لحظة محورية لأوروبا والرغبة في إبقاء تركيز الولايات المتحدة على آسيا.

تقرير «وول ستريت جورنال» أضاف: «منذ عام ٢٠١٨، حددت إستراتيجية البنتاغون الصين وروسيا باعتبارهما مصدر قلق رئيساً، وكوريا الشمالية وإيران والتطرف العنيف على أنها تهديدات ثانوية، وكان من المتوقع أن يتم استبدال نهج «اثنين زائد ثلاثة»، خصمان رئيسان مع ثلاثة خصوم ثانويين، باستراتيجية «واحد زائد أربعة»، التي وضعت الصين في المرتبة الأولى ووضعت روسيا من بين التهديدات الأقل»، موضحاً أنه على الرغم من التركيز المتزايد على موسكو، فإن الإستراتيجية الدفاعية الأمريكية الجديدة، التي كان من المقرر إصدارها في وقت سابق من هذا العام، قد تم تأجيلها مع تفاقم الأزمة الروسية».

وأكد مسؤول في البنتاغون للصحيفة أن صانعي السياسات أكملوا الوثيقة في أواخر العام الماضي وأدخلوا تعديلات طفيفة على اللغة بعد الحرب، لكنهم لم يجروا إعادة كتابة كاملة للوثيقة، وعندما يتم إصدارها في الأشهر المقبلة ستظل الإستراتيجية تمنح روسيا أولوية ثانوية بعد الصين.

وأكمل المسؤول: لا تزال الصين في تقييمنا الدولة الوحيدة التي يمكنها تحدي الولايات المتحدة بشكل منهجي في الوقت الحالي ولبقية هذا القرن، وهذا يعني دبلوماسياً وتكنولوجياً واقتصادياً وعسكرياً وجيوسياسياً، وروسيا ليست في ذلك المعسكر.. لم يكونوا (الروس) قبل عام، وليسوا هم اليوم.

وكشفت الصحيفة أن الحرب في أوكرانيا أثارت مخاوف بين كبار المسؤولين السياسيين والدبلوماسيين والعسكريين بشأن إغفال التهديد الإستراتيجي من الصين.

ونقلت الصحيفة عن ماكنزي إيفان في معهد «أميركان إنتربرايز» الفيلسوف البينتاغوني، قوله في إشارة إلى البنتاغون: «هناك ضغط قوي في المبنى لعدم المبالغة في أهمية روسيا على المدى الطويل بسبب أوكرانيا، وأعتقد أن ما سيظهر في نهاية المطاف سيكون نسخة مخففة لما كانوا ذاهبين إليه بالفعل، وهو أن الصين كانت الأولوية، بما في ذلك روسيا».

ومع ذلك، فإن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا تجبر المسؤولين الأمريكيين على الكفاح من جديد لمواجهة خصمين رئيسيين في وقت واحد، وهي المشكلة التي أحيت نقاشات الحرب الباردة الخامدة منذ فترة طويلة حول الكعبة مقابل الجودة في توزيع القوات النادرة بين أوروبا وآسيا.

وقال هنري البيت الأبيض المتعلق على التغييرات في إستراتيجيته العسكرية، أو على خطة إستراتيجية منفصلة وشاملة، تسمى إستراتيجية الأمن القومي، التي تم تأجيلها أيضاً.

إلى حد أنه من غير الواضح مقدار الأموال الإضافية التي ستكون متاحة للبنتاغون للمساعدة في تخفيف هذه المقايضات. إذ أفاد كل من الجمهوريين والديمقراطيين «الكابيتول» بأن الحرب في أوكرانيا غيرت الجدل حول الأولويات العسكرية، ما جعل الزيادة الحادة في الإنفاق الدفاعي أمراً مؤكداً فعلياً.

من جانبها، قالت نائبة رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب وقائد البحرية السابق إيلين لوريا: سيزداد الطلب على الغواصات والمدمرات الأمريكية المجهزة بصواريخ ورادار متقدم في كل المسارح والشرق الأوسط، مما يجبر البنتاغون على إجراء مقايضات مؤلمة.

وكالات

اعتبرتها انتهاكاً للعلاقات الدولية.. وهددت بالرد بالمثل

الصين: العقوبات الأميركية تدخّل في شؤوننا

هددت الصين الولايات المتحدة بإجراءات مضادة لفرضها عقوبات على عدد من المسؤولين الصينيين، ووصفت وزارة الخارجية الصينية واشنطن بأنها «المنتهك الرئيس لحقوق الإنسان في العالم».

في حين قال التلفزيون الصيني إنه لم يتم حتى الآن العثور على أي ناجين أو حتى جثث لركاب الطائرة الصينية المنكوبة التي تحطمت أول من أمس الإثنين في جنوب الصين وعلى متنها ١٣٢ شخصاً.

وحسب وكالة «شينخوا» طالبت الصين الولايات المتحدة إلى الرجوع عن إجراءاتها المفروضة على مسؤولين صينيين على الفور وإلا فإنها ستواجه إجراءات مضادة من بكين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ ون بين، في إيجاز صحفي أمس: إن البيان الأميركي مملوء بالتحيز الإيديولوجي والأكاذيب السياسية ويشوه سمعة الصين ويلفع المسؤولين الصينيين من دون سبب، لافتاً إلى أن ما فعلته الولايات المتحدة الآن ينتهك القانون والأعراف الدولية ويتدخل بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للصين.

بدورها أكدت السفارة الصينية في الولايات المتحدة أن العقوبات الأميركية ضد المسؤولين الصينيين تشكل انتهاكاً خطيراً للعلاقات الدولية.

وحسب وكالة «تاس» قال المتحدث باسم السفارة الصينية، ليو بينجيو: ما تتحدث عنه واشنطن بشأن ما تسميه «مشكلات حقوق الإنسان» في الصين لا وجود له إطلاقاً، وأياً كانت القيود التي تفرضها الولايات المتحدة على المسؤولين الصينيين تحت ذريعة أو أخرى، فإنها تنتهك الأعراف الرئيسية التي تحكم العلاقات الدولية وتشكل تدخلاً في الشؤون الداخلية للصين ونحن نعارضها بشدة.

وشدد ليو على أن الصين ستواصل اتخاذ إجراءات حازمة لحماية سيادتها الوطنية وأمنها ومصالحها في التطور.

ووسعت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أمس الإثنين حظر السفر إلى الولايات المتحدة المفروض على مسؤولين صينيين، ليطول مسؤولين جدداً تزعم واشنطن بتورطهم في «قمع الأقليات العرقية والدينية»، بينما لم تحدد الوزارة المسؤولين الصينيين الذين سيخضعون للحظر الموسع، ولم تذكر عدد المسؤولين الذين سيطولهم هذا الإجراء.

وفي سياق منفصل قال التلفزيون الرسمي الصيني: إنه لم يكن هناك مواطنون أجانب على متن طائرة الركاب المنكوبة «٧٣٧-٨٠٠» التابعة لشركة «تشاينا إيسترن».

وقالت مصلحة الطيران المدني الصينية: في الوقت الحاضر، تأكد أن هذه الرحلة تحطمت، مضيفة إنها قامت بتنشيط استجابة الطوارئ، وأرسلت مجموعة عمل إلى مكان الحادث.

وقالت المصلحة: إن الطائرة كانت تقل ١٢٣ راكباً و٩ من أفراد طاقم الرحلة، وكان تقرير سابق لوسائل إعلام حكومية قد أفاد بأنه كان هناك ١٣٣ شخصاً على متنها.

من جهتها أوضحت هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية، أن الطائرة تحطمت في محافظة تنغ بالقرب من ووشنو «تسببت بحريق في الجبل»، نقلاً عن مكتب إدارة الطوارئ بالمقاطعة، مشيرة إلى أن موقع التحطم على بعد نحو ١٥٠ ميلاً من فوانغشنو، مما يعني أن الطائرة قد قطعت نحو ٥٠٠ ميل قبل السقوط.

وأظهرت بيانات التتبع أن الرحلة كانت تسير على ارتفاع طبيعي يبلغ نحو ٣٠ ألف قدم، عندما دخلت فجأة في هبوط حاد، ثم استقرت الطائرة لفترة وجيزة على ارتفاع ١٠٠٠ قدم قبل أن تنقطع البيانات فجأة بعد نحو ٤٠ ثانية.

وقالت صحيفة «الشعب» اليومية الحكومية: إن ١١٧ من رجال الإنقاذ يعملون في موقع التحطم، وإن ١٥٠ من رجال الإنقاذ ورجال الإطفاء، الذين نظمتهم إدارة الإطفاء في قوانغشي، كانوا متوجهين إلى الموقع.

وقالت خدمة الإطفاء في جوانجشي: إن أطقمها تكافح لإخماد حريق على منحدر تسبب فيه التحطم، وأظهرت بيانات الأقمار الصناعية من وكالة «تاس» حريقاً هائلاً في المنطقة.

وقالت قناة «CCTV» الصينية: إن شركة «تشاينا إيسترن» شكلت ٩ فرق منفصلة للعمل في كل شيء بدءاً من التخلص من الحطام إلى التحقيق في الحادث ومساعدة أسر الركاب.

ووفقاً لوكالة «أسوشيتد برس»، تم تسليم الطائرة إلى شركة «تشاينا إيسترن» بواسطة بوينغ في حزيران ٢٠١٥.

وقال روبرت سوموالت، الرئيس السابق للمجلس الوطني لسلامة النقل: إن طائرة «٧٣٧-٨٠٠» تتمتع بسجل أمان جيد للغاية على مر السنين.

وتمتعت الصين بسجل تحسد عليه في مجال السلامة الجوية في السنوات الأخيرة، في بلد تتقاطع فيه المطارات المبنية حديثاً وتخدمها شركات طيران جديدة، تم إنشاؤها لمواكبة النمو السريع الذي تشهده البلاد على مدى العقود القليلة الماضية.

وكالات

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢١٧٧٢٥٢-٠٢١ – تليفاكس: ٢٢١٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء الهلا/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٤٥٠٢٠ – ٠٣١ – فاكس: ٢٤٤٥٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١١٨ – ٠٤١ – فاكس: ٢٣١٢١١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٢٣٧٧٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٠٠٠/٢١٣٧٠٠١-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٢٨-٠١١

المدير الفني
لارا توما

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

الوطن
جريدة يومية سياسية مستقلة
تصدر عن مؤسسة الوطن للصحافة والطباعة والنشر
www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

قوات الاحتلال جرفت ٤ دونمات واقتلعت عشرات أشجار الزيتون في بيت لحم

استشهاد شاب فلسطيني ومقتل أربعة إسرائيليين في بئر السبع

شبان فلسطينيون يتصدون لاعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي شمال القدس (عن الانترنت)

من جهة ثانية أفاد الهلال الأحمر، أمس الثلاثاء، بأن ٥٤ مواطناً أصيبوا خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحام مخيم قلنديا شمال القدس، بينهم ٧ إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

ونقلت «وفا» عن مصادر محلية قولها إن قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية تمركزت عند الشارعين الرئيسيين للمخيم وبلدة كفر عقب، وأغلقت مدخليهما.

وأفادت المصادر، بأن عدداً من قناصة قوات الاحتلال اعتلت أسطح منازل المواطنين في المخيم، وسط مواجهات مع الشبان، أعقبها إطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

وفي السياق أصيب عدد من المواطنين، بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، في قرية بيت دجن شرق نابلس.

وذكر عضو لجنة الدفاع عن أراضي بيت دجن سليم أبو جيش بأن المواجهات اندلعت عقب طرد أهالي القرية لمستوطنين أثناء رعيهم الأبقار في الأراضي الزراعية في منطقة الموقعة شرق القرية، حيث تدخل جيش الاحتلال وأطلق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بالاختناق.

بدوره، أفاد مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس أحمد جبريل، أن شاباً يبلغ من العمر ٢٦ عاماً نقل إلى المستشفى، بسبب الإصابة التي تعرض لها عقب الاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال.

من جهة ثانية حرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، أراضي واقتلعت أشجار زيتون في وادي فوقين غربي بيت لحم.

ونقلت «وفا» عن رئيس مجلس قروي وادي فوقين إبراهيم الحروب قوله «بأن آليات الاحتلال جرفت أراضي في منطقة القلو، وتبلغ مساحتها ٤ دونمات، واقتلعت ٣٠ شجرة زيتون، تعود للمواطن ياسر عبيد الله وإخوانه، بحجة أنها أراضي دولة».

في غضون ذلك اقتحم مستوطنون، أمس الثلاثاء، منطقة المسعودية الأثرية شمال غرب مدينة نابلس.

وقال الناشط بمقاومة الاستيطان وأحد سكان المنطقة الأثرية ذياب حجي إن مستوطنين مرفقة جيش الاحتلال، اقتحموا المنطقة الأثرية، وأجروا عملية تصوير وأخذ قياسات لمحطة القطار.

وكان بينيت قد التقى السيسي في أيلول الماضي، في اجتماع عقد في مدينة شرم الشيخ المصرية، ووصفه رئيس الحكومة الإسرائيلية بأنهم جداً والجيد للغاية، لافتاً إلى أنهما وضعا خالله الأساس لتعميق الروابط وتعزيز المصالح.

وكالات

اجتماع مصري إماراتي إسرائيلي في شرم الشيخ

أعلنت الرئاسة المصرية، أمس الثلاثاء، أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التقى ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ورئيس وزراء الكيان الإسرائيلي نفتالي بينيت في شرم الشيخ. ونقل موقع «اليوم السابع» المصري عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بسام راضي، قوله إن اللقاء تناول التباحث بشأن تداعيات التطورات العالمية خاصة ما يتعلق بالطاقة، واستقرار الأسواق، والأمن الغذائي، فضلاً عن تبادل الرؤى ووجهات النظر تجاه آخر مستجدات عدد من القضايا الدولية والإقليمية.

بدورها أكدت وكالة «وام» الإماراتية أن الاجتماع تناول تعزيز العلاقات بين الدول وأهمية التعاون والتنسيق والتشاور بما يلبي طموحات التنمية والاستقرار في المنطقة.

وأفادت الوكالة بأن السيسي كان في استقبال بن زايد لدى وصوله إلى مطار شرم الشيخ.

وأعلن مكتب بينيت، الأربعاء الماضي، عن الاتفاق مع الرئيس المصري على تسيير خط طيران مباشر بين تل أبيب وشرم الشيخ بدءاً من نيسان المقبل.

وكان بينيت قد التقى السيسي في أيلول الماضي، في اجتماع عقد في مدينة شرم الشيخ المصرية، ووصفه رئيس الحكومة الإسرائيلية بأنهم جداً والجيد للغاية، لافتاً إلى أنهما وضعا خالله الأساس لتعميق الروابط وتعزيز المصالح.

وكالات

٥٠ عضو كونغرس أميركياً طالبوا بلينكين بالتدخل لوقف هدم بيوت الولجة

باريس: حل الدولتين أساس لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

قالت الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آن كلير لوجندر، أمس الثلاثاء، إن حل الدولتين أساس لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ونقلت وكالة «وفا» تجديد لوجندر، في بيان، حرص بلادها ضرورة الحفاظ على الوضع القائم تاريخياً في الأماكن المقدسة بالقدس، وقالت: «يجب أن تحل مسألة وضع القدس في إطار مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين».

ودعت الجميع إلى تفادي القيام بأي عمل أحادي الجانب من شأنه تأجيج التوترات في القدس.

إلى ذلك طالب ٥٠ عضو كونغرس أميركياً من الحزب الديمقراطي، وزير الخارجية أنتوني بلينكين بمنع إسرائيل من المضي قدماً في طرد ٣٨ عائلة فلسطينية قسراً من قرية الولجة بالضفة الغربية.

وعبر أعضاء الكونغرس في رسالة قاد التواقيع عليها أعضاء الكونغرس جان شاهوسكي، وديفيد برايس، وجيمي راسكن، وجون يارموث، ومارق بوكان، عن قلقهم بشأن طرد ٣٠٠ فلسطيني، يشكلون ٣٨ عائلة.

وقال الموقعون على الرسالة: «يصفتنا أعضاء في الكونغرس، نكتب إليكم لحكثم على التواصل مع الحكومة الإسرائيلية لمنع تهجير ٣٨ عائلة يشملون نحو ٣٠٠ مواطن وهدم منازلهم في قرية الولجة الفلسطينية شرق القدس، الموجودة منذ العهد العثماني».

وتابع الموقعون: «تم بالفعل تنفيذ عدد من عمليات الهدم في الولجة في السنوات الأخيرة في مناطق غير محمية وهناك احتمال حقيقي وقريب للغاية بأن يفقد بقية السكان منازلهم ومجتمعهم وطريقة حياتهم».

وكالات

استشهاد جندي عراقي في هجوم شنّه «داعش» في محافظة كركوك

بغداد تؤكد على بناء علاقات متوازنة مع دول العالم

مواصلة الجيش العراقي ملاحقة فلول تنظيم «داعش» في جبال مكحول في محافظة صلاح الدين (عن الانترنت)

أكدت بغداد أمس الثلاثاء، أنها تعمل على بناء علاقات جيدة ومتوازنة مع دول العالم، بينما وافق مجلس الأمن القومي العراقي على إبرام مذكرة تفاهم للتعاون الأمني مع الأردن.

وحسب وكالة «واع» قال وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في كلمة العراق بالدورة ٤٨ لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في العاصمة الباكستانية إسلام أباد: اغتنم هذه الفرصة للتأكيد على أن الانتصارات التي حققها الشعب العراقي على عصابات داعش الإرهابية أثبتت الهوية التعددية الديمقراطية للعراق الاتحادي من خلال تلاحم أبناء الشعب بجميع طوائفه وقومياته وأديانه مع القوى الأمنية بشتى صنوفها، وبمساعدة وتضامن الأشقاء والمجتمع الدولي، فالانتصار على عصابات داعش هو انتصار لشعوب العالم وللإنسانية جمعاء.

وأضاف حسين أنه بعد هز